هناك حاجة لان تغير المنظمة ميثاقها الوطني ، بل يكفي ان تقبل بقرار ٢٤٢ ،مع اضافة فقرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » (دافار ١٨ـ٨ـ٧٧) ٠

لذا فان الاعتقاد السائد لدى الدوائر الاسرائيلية هو انه اذا قبلت م٠ت٠ف٠ الاقتراح الامريكي ، فسوف يخلق وضع جديد في النزاع العربي الاسرائيلي ٠ ان لهذا الامر احتمالين ، الاول ، خيالي ويفتقد الى الواقعية ، وهو ان تخضع اسرائيل ، وعليه تشترك م٠ت٠ف في جنيف ، وبالنتيجة اقامة دولة فلسطينية تتزعمها م٠ت٠ف ٠ والاحتمال الثاني ، ان لا تخضع اسرائيل ومن ثم تبقى ملتزمة بموقفها بعدم التفاوض مع المنظمة تحت اي ظرف من الظروف ، والنتيجة عدم اقامة دولة فلسطينية ٠٠٠ الا ان النتيجة الراجحة والمعقولة لمحاولة ضم المنظمة للمفاوضات في جنيف ، هي الاقتراب من حافة الحرب الشاملة في الشرق الاوسط، وربما الانزلاق لاكثر من هذا ، وهذه هي ـ في نظر الاسرائيليين ـ المفارقة الخطيرة التي وقعت فيها السياسة الامريكية » (دافار ١٨ـ٨ـ٧٧) ٠

احتمالات الصدام

منذ ان تحدث كارتر عن الوطن الفلسطيني ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وحل مشكلة الشرق الاوسط، لم تكف القيادة الاسرائيلية عن اطلاق التصريحات والبيانات ، مسخرة كل اعلامها للترويج لنقطة واحدة ، وهي التحول في الموقف الامريكي في غير صالح اسرائيل ، ومن ثم اقتراب احتمالات الصدام السياسي مع الولايات المتحدة ٠

فالاسرائيليون يعتقدون انه كان لجولة فانس في المنطقة هدفين ، الاول التركيز على ان الجانب العربي مرن ومعتدل ، والثاني ، « خلق رأي عام عالمي ، ينظر لاسرائيل على انها هي الدولة المتعنتة ، التي لا تبدي اية مرونة تجاه تسوية مشكلة الشرق الاوسط ، لكي لا تصل امريكا بالنهاية الى المساس باستراتيجية بيغن ، واضعاف الفرضيات الاساسية في سياسته ، الرافضة للانسحاب من الضفة والقطاع ، والاعتراف بالفلسطينيين ، واقامة دولة فلسطينية ٠ ولم تكن تلك الجولة تهدف الى خلق صدام في هذه المرحلة المبكرة ، لان هذا الصدام يتطلب بان يدفع كارتر ثمنا سياسيا باهظا ٠ الا ان الجولة حققت هدفا اضافيا وهو الغاء مضمون مذكرة التفاهم الامريكية الاسرائيلية » (معاريف ٢٦ـ٨ـ٧٧) ٠

اما صحيفة دافار ٣٠ـ٩ـ٧٧ فقد تحدثت عن نفس الموضوع بقولها : يخيل ان كارتر يحاول وبصمت ان يمهد الطريق لخلق موافقة جماهيرية في العالم وفي الولايات المتحدة ، لضم م٠ت٠ف٠ للمفاوضات في جنيف ، اذا ما وافقت المنظمة على قرار ٢٤٢ في أية مرحلة كانت ٠ ويبدو ان الولايات المتحدة قد اوعزت للدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ٠ لاصدار بيان يدعو لاقامة دولة فلسطينية ، وذلك لكي يبدو كأن هناك اجماعا عالميا حول هذا الموضوع » ٠

ويقول المراقبون الاسرائيليون « ان هذا الواقع السياسي الجديد لا يؤدي الى صدام معنا حتى الان ، لان جنين الدولة الفلسطينية لا زال مطويا في رحم الدبلوماسية الامريكية ٠ لكن الصدام يصبح وشيكا عندما ينمو هذا الجنين ، الذي يجب ان نجند كل قوانا من أجل القضاء عليه وهو لا يزال في الرحم » (معاريف ٢٦ـ٨ـ٧٧) ٠ ان « هدفنا الاساسي هو انه حتى اذا قبلت م٠ت٠ف